

وقال رضي الله عنه

افضت بك الدنيا وغاب ظلا . فاضرت البشري وزاد ابتسا
 وناخرت الارض السما بانعم . حوتك اباد بل المرحى وواجرها
 فلا الشمس اهي من صنايعك . عز المسك حين فرض ختمها
 ولا الغيب ندى من مواهبك التي . يجود عليها صوبها ورها مها
 بجودك افاق البلاد وضيبته . وهل تحمل الدنيا وانت ثمارها
 اذا اغيت عز ارض تحت غيرها . فقد غاب عنها سعدا ووقرا
 حوت فخا الرين له مستمر . بسبح هبات لا يفك انجمها
 ونلت بحسن الراي ملائنا له . سواك بيض الهند خيفا نصفا
 لقد شاء رب العرش لفضيل . باتلك في بيت المعالي امامها
 ارى حوزة الاسلام طاحونها . اهن من موانبها وعز كرامها
 حفيظت بلاد القرب بالامة التي . تصان نواحيها وتحمي زمامها
 وقلدها من ستر الفضل نعمة . اثار بها ارجاؤها وخيارها
 وفيدت فيها العدل فضلا فصحة . به العير ترحى والاسود امامها
 فانت لانام الليث في نعوك الوفا . اذا سابت الهيجا وشب ضرونها
 تصول بيض المنايا قريبة . وترى فغوسا ليس تحطى سنها
 وتنهض بالابطال يقى عديدها . ولو اصبحت كالتل عدوا وانما
 خصمت بنصر وانتصر بعزة . تشرعوا ليها وينضى حسامها
 على يدك البيضاء براعة . براعي معادها وبرعي فامامها

وليبتها

معونة

معودة سحر البناء فيمنما . يروق معانيها يروع كلالها
 فوايد لا ترحقى ابن عماد عبدها . وتزرى بنظم ابن الخطيب نظامها
 يمينا امير المؤمنين يماحوت . ابا طح ارض المصطفى اكامها
 لقد سرتني ان الخلافة فيكم . نخيمة ما ان يحان انفصامها
 وراية محمد عن ابي حفص خرتم . لها امرة جلت خلت مقامها
 جمعتم بين الفاروق مغترق العلاء . فكنتم تحقود الدرزان التيامها
 ولازلت تبنى للعلائم اودت . غصون وقد عسى عليها حمامها

وقال ساعده الله تعالى

بسم عن سنا در عظيم . واسفر عن ضيا صبح وسيم
 ومانس عن نثار قنبيط طيب . وغازل عن لحاظ شارخيم
 غزال غازلت عيناه قلبي . فخذ خبر الصحاح عن السقيم
 وجاد بفتنتي لما تبدي . فوا نجياه من بدر كرم
 تنصرح حله فازداد بيردا . وهل ابصرت ورداني تحميم
 وعذبني به فاعجب لحدة . يعذب في لظاه بالغميم
 رحيم الدل علق فيه نادى . انا بالله والد الدل الرحيم
 اذا ما كلت عيناه قلبي . فلا تسال عن القلب الكلم
 هي الاحاظ انقري من همتك . فحاذر فتنة السحر العظيم
 فقوم القدر العطف حكيما . بجيد الطعن بالروح القويم
 تقول الوجنتان لنا هلموا . الى الحجر المقبل في الحطيم